* **تمهيـــــــد.**
1. **التعريـف المراهقة.**
2. **مراحل المراهقــة.**
3. **أشكــال المراهقة.**
4. **مظاهر النّمو في مرحلة المراهقـة.**
5. **حاجيـــــات المراهقــــة.**
6. **النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة.**
7. **مشكـــــلات المراهقــــة.**
* **الخلاصـــــــــــــة.**

**تمهيد:**

 تعتبر المراهقة مرحلة مهمة يمر بها الكائن الإنساني نظرا للتغيرات الفيزيولوجية التي تحدث فيها، وهي مرحلة الضغوط والتوتر والقلق والصّراع حيث تتميز بالسّلوك المضطرب، فمرحلة المراهقة من بين المواضيع التي جذبت انتباه واهتمام الباحثين، حيث تعرف على أنها مرحلة انتقال من طفل راشد إلى راشد مستقل بذاته ولا شك أن هذا الانتقال يتطلب تحقيق توافق جديد تفرضه ضرورات سلوك الطفل وسلوك الراشدين في مجتمع ما، ونظراً لأهميتها البالغة في تكوين شخصية المراهق، حيث يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤولية وواجباتهم، الأمر الذي أدى إلى دراستها بشكل دقيق من خلال فصم جميع مظاهر النمّو التي يمر بها المراهق في هذه المرحلة، وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى ما يلي: تعريف المراهقة، مراحل المراهقة، أشكال المراهقة، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، حاجيات المراهقة، النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة، مشكلات المراهقة.

**1) تعريف المراهقة:**

**لغــــــة:**

 ترجع كلمة المراهقة إلى القعل العربي "راهق " والذي يعني الاقتراب من الشيء فراهق الغلام أي قارب الاحتلام ورهقت شيء رهقا أي قربت منه والمعنى يشير إلى الاقتراب من النضج والرّشد. (عبد المنعم الميلادي، 2008، ص16).

**اصطلاحــا:**

 هناك عدّة تعاريف للمراهقة سنتطرق إلى البعض منها:

**تعريف عبد الرحمان العيسوي:**

 يطلق اصطلاح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنّفسي. (عبد الرحمان العيسوي، 1995، ص25)

**تعريف هوركس 1962:**

 هي الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ليبدأ في التفاعل معهم والاندماج فيهم. (صلاح الدين العمرية، 2005، ص1989).

**- تعريف منسي عبد الكريم:**

 المراهقة هي مرحلة التي تسبق مرحلة الرشّد أي هي المرحلة الانتقالية بين الطفولة والنضّج والتي تتميز بعدّة تغيرات جسمية بالإضافة إلى التغيرات الوجدانية المصاحبة لها. (منسي عبد الكريم، 2000، ص80).

**2) المراحل الزمنّية للمراهقة:**

 لا يمكن فصل حياة الإنسان بعضها عن البعض الآخر، وهي وحدة متكاملة فكل مرحلة من مراحلها ترتبط بسابقتها، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة في مجال المراهقة حيث اعتبرت المراهقة مرحلة نمو شامل ومتكامل للفرد تتداخل فيه المراحل مع بعضها البهض مما يصعب التميّز بين بداية مرحلة ونهاية مرحلة أخرى.

 ومع ذلك تسهيلا لعملية الدراسة في خصائص كل مرحلة ومشكلات النمّو فيها، فقد تم تقسيم مرحلة المراهقة إلى فترات زمنية مختلفة، وفي هذا الصدّد هناك تباين في وجهات النّظر في تقسيم مرحلة المراهقة بين التحديد والتوسيع، ويرى الباحثان **( هرمن وإبراهيم، 1977)** أن هذه التحديدات تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية سواء بالنسبة لبداية كل مرحلة أو نهايتها وتتحكم فيها عوامل وراثية وبيئية، وهي تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر وتختلف فترة المراهقة باختلاف الثقافات. (أحمد الزغبي، 2001، ص320).

 ومن أهم تقسيمات مرحلة المراهقة نجد:

**1- مرحلة المراهقة المبكرة:**

 تمتد هذه المرحلة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السّمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا، وهي تتسم باضطرابات مثل: القلق، التوتر، والصراع أي المشاعر المتضاربة وبصفة عامة مرحلة المراهقة المبكرة تعتبر فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن وظهور الصّفات الجنسية الثانوية وضغوط الدّوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبحها أو السيطرة عليها وعادة ما تظهر الاضطرابات الانفعالية على شكل توازن مزاجية حادة مفاجئة، وتقبل دوري ما بين الحزن والفرع والشعور الضياع ومعرفة ما سيحدث له. (رمضان محمد القذافي، 2000، ص335).

**2- مرحلة المراهقة الوسطى:**

 هي فترة تستمر مدّة سنتين تقريبا من 13 إلى 17 سنة، وتمتاز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح والقدرة على التوافق، كما يتميز المراهق هنا بطاقة هائلة والقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، ولكن هذه العلاقات تستمر لفترات طويلة، ومن سمات هذه المرحلة نجد:

* الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
* الميل إلى مساعدة الآخرين.
* الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول وإقامة علاقات مع الآخرين. (حامد عبد السلام زهرات، 1995، ص73).

**3) مرحلة المراهقة المتأخرة:**

 تمتد هذه المرحلة من 17 إلى 20 سنة، وهي فترة يحاول فيها المراهق ويسعى هلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متألقة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته، ويتميز المراهق في ه\ه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلالية ووضوح هويته والالتزام بالمسؤولية، ويشير الباحثون أن مرحلة المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها.

 بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة وبعد أن انتهى المراهق من الايجابية عن التساؤلات المتعددة التي كانت تشغل باله في المراحل السابقة مثلا: من أنا؟ من أكون؟ ما هو هدفي؟. (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص1098).

**3- أشكال المراهقة:**

 هناك عدة أشكال للمراهقة وسنتطرق في دراستنا إلى البعض منها:

**1- المراهقة المتوافقة:**

 تتسم بالهدوء والتوازن النسبي والميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي، كما تتميز بتوافق المراهق مع الوالدين وأسرته وبالتوافق الاجتماعية والرضا عن النفس والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة ومن العوامل التي تساعد على أن تكون المراهقة مرحلة متوافقة نجد عاملين أساسيين هما:

* المعاملة الأسرية الجيدة.
* توفير جو من الثقة والصراحة والشعور بالأمن. (حامد عبد السلام، 1995، ص108)

**2- المراهقة الانسحابية المنطوية:**

 هذا النوع من المراهقة تتسم بالانطواء والاكتئاب والتردد والخجل والقلق والشعور بالنقص كما تتميز بنقد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين، والاستغلاق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضعات الصراع والحرمان من الحاجات غير المشبعة، والاتجاه إلى النزعة الدينية بحثا عن الخلاص من مشاعر الذنب، وه\ا النوع من المراهقة تتأثر بعدة عوامل منها: اضطراب الجو الأسري السيطرات، والسلطة الوالدية، تركيز الأسرة على النجاح الدراسي والتفوق، مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق، إضافة إلى جهل الوالدين لوضع المراهق الخاص في الأسرة وتربيته بين إخوته. (حامد عبد السلام زهران، 19895، ص111).

**3- المراهقة العدوانية:**

 تتميز هذه المراهقة بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع والانحرافات الجنسية والعدوان على الإخوة والزملاء، وكذلك التعلق الزائد بالروايات والمغامرات والشعور بالظلم ونقص تقدير الذات، ولعل العوامل المؤثرة في هذا النوع من المراهقة هي:

* الترقية الضاغطة والقاسية والمتسلطة الممارسة من طرق الأسرة، وصرامة الوالدين في تعاملهم مع أبنائهم، وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية (نفس المرجع السابق، ص112-115)

**4- المراهقة المنحرفة:**

 يتميز هذا الشكل من المراهقة بالانحلال الخلقي التام، والانهيار النفسي الشامل والبعد المعايير الاجتماعية في السلوك والانحرافات الجنسية وسوء الأخلاق، تنتج هذه المراهقة نتيجة لعوامل عديدة كمرور المراهق بخبرات قاسية أو بالصدمات الأسرية العنيفة وقصور الرقابة الأسرية، بالإضافة إلى قسوة الأسرة في معاملته وتجاهلها لرغباته وحاجاته، التدليل الزائد، إضافة إلى عوامل جسمية صحية المتمثلة في اختلال التكوين الغذائي والضعف البدني. (حامد عبد السلام زهران، 1985، ص112-115)

**4) مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:**

 يمتاز النمو في مرحلة المراهقة بأنه سريع وشامل في جميع جوانب شخصية المراهق وخلالها تظهر تغيرات تمس الناحية الجسمية الفيزيولوجية، العقلية، الوجدانية، النفسية، الاجتماعية والجنسية، بالتالي سنتعرض إلى بعض هذه المظاهر فيما يلي:

**1- النمّو الجسمي الفيزيولوجي:**

 في فترة المراهقة نلاحظ نمو الجسم الذي تزداد سرعته، حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف، فالطول مثلا: مظهر له دور في عطاء الصورة واضحة وكاملة لطبيعة النمو فحسب ملاحظات المشتغلين في ميدان علم النفس، فإن معدلات النمو في الطول ليست واحدة قبل المراهقة وبعدها ففي الطفولة المتأخرة يكون الأطفال في حالة كمون من حيث معدلات النمو المختلفة ويكون هناك تقارب نسبي في الطول عند الإناث في سن 14 و 15 سنة تقريبا، ويتفوق الذكور نسبيا على الإناث في الطول حتى آخر هذه الفترة التي تمثل أقصى حد للزيادة في الطول.

 أما فيما يخص الوزن يصاحبها تقل الجسم، وفي بداية المراهقة عموما تكون المراهقات أكثر وزنا من الذكور، ومع تقدم هذه الفترة يصبح الذكور أكثر وزنا وثقل جسما من الإناث، والتغيرات الحاصلة في الطول والوزن يصاحبها تطور في الجانب الوظيفي لأعضاء الجسم. (عبد الفتاح محمد دويدار، 1996، ص95)

 أما النمو الفيزيولوجي يتمثل في مجموعة العمليات الحيوية والبيولوجية التي تحدث داخل الجسم، وتشمل الجانب الوظيفي للأعضاء ويتمثل أساسا هذا النوع من النمو في ظاهرة البلوغ التي تعد كمؤشر بيولوجي لبداية المراهقة، وفيها يتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته. (نفس المرجع، ص96)

**2- النمّو الجنسي:**

 تعتبر الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز التي تؤثر على الصحّة النّفسية للفرد والتي تعرضه إلى الكبت، والضغط من قبل العادات والقيم الاجتماعية وفي هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة على أداء وظائفها التي تتمثل في المبيضين عند الإناث، ويقوم بإفراز البويضات، فيحدث الطمث عندها، فتظهر العادة الشهرية مع احتمال وجود تأخر وعسرها وغيابها عند بعض الإناث، والسبب يعود لاضطراب هرموني أو أزمة نفسية حادة، كما يستطيع أن يختلف سن ظهور الطمث نتيجة للفروق الفردية، أما الغدة الجنسية عند الذكور فهي الخصيتين اللتان تقومان بإفراز الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية أين تظهر عملية القذف لأول مرة.

**5- حاجيات المراهقة:**

إن التغيرات التي تحدث مع البلوغ تؤدي إلى تغيرات في حاجات المراهقين، والتي تبدو نفس حاجات الراشدين، إلا أن بعد التدقيق نجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة وقد وضع الباحث (أبراهام ماسلو1955) ترتيبا هرميا لمختلف هذه الحاجات وتتمثل هذه الحاجات فيما يلي:

**الحاجة إلى الأمن:**

تعني الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويقبلونه بين الجماعة وتظهر هذه الحاجة بتجنب الخطر والمحافظة على النفس والشعور بإشباع الحاجة والثقة و الاطمئنان.(حامد عبد السلام زهران، 1995 ص 155).

**الحاجة إلى الاستقلال:**

إن المراهق يريد دائما التخلص من قيود الأهل والاعتماد على نفسه وهذا ما نلاحظه عندما يريد ويطلب غرفة خاصة له دون أن يشاركه أحد و نجد أيضا يكره زيارة والديه له في المدرسة، لأنها دليل على الوصاية عالية ويحرص أن يظهر تعلقه الشديد بأسرته واعتماده عليها، وعلى هذا فإن المعلم الجيد هو الذي يحرص على أن لا يعامل المراهق على أنه طفل، ويعطيه مسؤولياته ويتركه يخطط أعماله ويقوم بها، وهذا ما يدفع المراهق إلى أن يقوم بعمله على أحسن وجه وكذلك يظهر القدرة على الإبداع والانجاز.(محمد مصطفى زيدان 1986، ص 23 )

**الحاجة البيولوجية:**

 هذه الحاجة ذات أصل بيولوجي كالجوع، العطش، الراحة، الجنس، هذه الحاجات رغم أنها مشتركة بين الأفراد جميعا إلا أن طريقة الإشباع تختلف من فرد لآخر ومن طبقة اجتماعية لأخرى، فإذا أحبطت هذه الحاجات عند المراهق ظل في حالة ضيق قلق وتوتر حتى يشبع هذه الحاجات.(فاخر عاقل 1998، ص 119)

**الحاجة إلى مكانة الذات:**

 هذه الحاجة تسمى في بعض الأحيان بالشعور بالقيمة الذاتية، حيث أن المراهق يريد أن يكون له قيمة ومركزه في جماعته، ويظهر ذلك عند الذين يجتهدون ويدرسون من أجل أن يذكر اسمه في لوحة الشرف.(نفس المرجع السابق)

**6- الحاجات الاجتماعية:**

 تتمثل في الحاجة إلى المراكز الاجتماعية والاستقلال، تحقيق الانجاز والتحصيل فالمراهق يعبر عن هذه الحاجة بأن يسلك سلوك الكبار فنجد المراهق يدخن تعبيرا عن رغبته في التشبه بالكبار، كما تظهر في تحقيق المكانة الاجتماعية لدى المراهق بإظهار رغبته أو تمرده والحاجة إلى الاستقلال وذلك عندما يرفض أن يسأل عنه أبويه في المدرسة، أما الحاجة إلى تحقيق الانجاز والتحصيل تكمن في المدرس الذي يساهم في استمرار هذه الحاجة، وباستعمال أسلوب المدح، ويميل بعض المراهقين إلى أن يكون لهم فلسفة معينة في الحياة، فنجدهم يناقشون أمور الدين، السياسة، الجنس...(عوض محمود عباس 1999، ص 144).

**النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة:**

 هناك العديد من النظريات التي قامت بتفسير المراهقة وسنتطرق نحن في دراستنا إلى البعض منها فيما يلي:

**الاتجاه البيولوجي:**

 يعتبر الباحث ستانلي هول S- Hall من الأوائل الذين عالجوا ظاهرة المراهقة، إذ يرى أنها مرحلة ميلاد جديدة للفرد لما تتميز به من خصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة ففي هذه المرحلة تطرأ تغيرات بيولوجية المتمثلة في نضج واكتمال الغدد الجنسية، وظهورها بشكل مفاجئ يؤدي إلى ظهور دوافع قوية تؤثر في سلوك المراهق فقد اعتبرها فترة عواصف وتوتر لما يمر به المراهق من صعوبات التوافق مع المواقف الجديدة إضافة إلى ظهور ميزة البلوغ، تظهر تغيرات مهمة في الجانب الجسمي حيث يزداد الطول، الوزن، وتنمو العضلات والأطراف فيظهر المراهق في جسم راشد ويختلف هذا النمو ين الجنسين حيث يكون سريــع عند الفتيــــات منه عند الذكـــور. (P. Bermard. 1979.P 59)

**2- الاتجاه المعرفي:**

 يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المراهقة تتميز بتطور البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات الجسمية والفيزيولوجية، وحسب أعمال الباحث J.Piaget.1964 فإن مرحلة المراهقة تبدأ بظهور الذكاء العلمي الشكلي Intélligence opératoin formelle إذ تختلف عملية التفكير في هذه المرحلة عن سابقاتها وذلك لاستعمال المراهق التفكير المجرد والرمزي، كما يستطيع بناء أنظمة وفرضيات، فيأخذ التفكير الفضي الاستنتاجي مكان التفكير الواقعي ويتطور التفكير الميتافيزيقي، وأي اضطرابات في التعلم واكتساب التفكير العلمي الشكلي قد يؤدي إلى صعوبات علائقية أو اضطرابات سلوكية.(S. Bourcet et all, 2001, P 13-14)

3**- الاتجاه التفاعلي:**

 يركز هذا الاتجاه ين المحددات البيولوجية، الاجتماعية والثقافية للسلوك والصعوبات التي يتعرض لها المراهق تعود إلى هذه المحددات في آن واحد.

 إذ يرى الباحثان Salle أن العوامل البيولوجية وحدها لا تفسر سلوك المراهق وإنما تساهم في إيجاد أنماط من السلوك تميز مرحلة المراهقة فالنضج الجنسي والجسمي تنعكس آثارها على مشاعر الفرد بالإضافة إلى ثقافة المجتمع لها دور في تحديد مدى قدرة المراهق على إشباع حاجاته ومطالبه الجديدة.

 أشار الباحث (K. Levin. 1992) أن الانتقال التدريجي للطفل م عالم الطفولة إلى عالم الرشد هو مصدر التوتر والصراع يسيطر على حياة المراهق وهذا ما يفسر عدم اتزان سلوكه وظهور عدة مشاكل في حياته، كما برى أيضا أن المراهق يفكر في مستقبله فيبدأ في التمييز بين الحلم والحقيقة ويشعر بالحاجة في وضع خطة زمنية تنسجم مع الأهداف المثالية التي يريد تحقيقها ومع مطالب النمو التي يسعى الوصول إليها وفي سعيه هذا يواجه صعوبات كثيرة لأنه لم يصل بعد إلى النضج الانفعالي، العقلي الاجتماعي.(أحمد محمد الزغبي، 2001 ص 327، 328)

**الاتجاه الاجتماعي:**

 يفسر هذا الاتجاه سلوك المراهق على أساس الثقافة السائدة والتوقعات الاجتماعية ويفترض أن سلوك المراهق ناتج عن تعلم الأدوار، إذ تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية مسؤولة عن سلوكه السوي أو انحرافه، كما يقوم الفرد بتقليد النماذج المكتسبة في حياته خلال تفاعله الاجتماعي، إذ توجد استمرارية في سلوك الإنسان، فإذا كان الفرد عدواني في طفولته فقد يستمر سلوكه العدواني في المراحل التالية (المراهقة والرشد) ما لم يتعرض للتعبير الاجتماعي.(أحمد محمد الزغبي، 2001، ص 327)

**الاتجاه التحليلي:**

 أعطى هذا الاتجاه مفهوما آخر للمراهقة، إذ يعتبره مرحلة إعادة تنشيط للتجارب السابقة التي عاشها الفرد، وعله فهم هده لمرحلة أو للتخلص من أي صراع أو مشكل لابد من الرجوع على الفترة السابقة لها، وتتميز مرحلة المراهقة باكتمال النضج الجنسي وانفجار دوافع جنسية تنشط من جديد صراع الأوديب والتخيلات المتعلقة بالهوامات المحرمة بمعنى ميل الطفل إلى أحد الوالدين من الجنس الآخر، والهوامات القاتلة بمعنى قتل الأب من أجل الاحتفاظ بالأم بالنسبة للذكر وقتل الأم من أجل الاحتفاظ بالأب بالنسبة للأنثى وللتخلص من هذه التخيلات يجد المراهق نفسه مجبرا على الانفصال عن الوالدين، كما يعمل على صدها للعدوانية ويرفض القيام بالأعمال المطالب بها، إلا أن هذه الرغبة في الانفصال من شأنه أن تنتج قلق وصراع شديد للمراهق، الذي يطور آليات دفاعية للقضاء على توتراته وقلقه وصراعاته. Bourcet et all, 2001 p10-13))

**الاتجاه الانتروبولوجي:**

 يركز هذا الاتجاه على المركزات الاجتماعية والثقافية في تفسير المراهقة، فسلوك المراهق يختلف من مجتمع إلى آخر وذلك وفقا للثقافة السائدة في تلك المجتمعات، ويرى conger et all (1977) أنه يجب النظر إلى العلاقات الأسرية المتغيرة والأدوار الوالدية الحديثة، والتغيير الاجتماعي السريع بصورة أكثر أدق وموضوعية لأن ذلك يساعد على فهم أكثر للمراهق وسلوكه في علاقاته مع الآخرين. (أحمد محمد الزغبي 2001، ص 325، 326)

**مشكلات المراهقة:**

 تعتبر الحيات النفسية للمراهق مسرحا للانفعالات العنيفة والثائرة تجعله نهبا للوسواس والأوهام، وقد يكون السبب لما نراه من تقلب وعدم الاستقرار إلى جانب هذا الاضطراب نرى الحيرة البادية على تفكيره وشعوره وأعماله فقد يتعرض في بعض الظروف إلى حالات من اليأس والآلام النفسية نتيجة لما يلاقيه من إحباط، بسبب تقاليد المجتمع التي تحول دون تحقيق أمانيه (أحمد كمال أحمد وسليمان عدلي 1976 ص 245) ومن المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهق سنتطرق إلى ما يلي:

**7-1 – 1- القلــــــق:**

 يعاني المراهق من القلق الذي ينشأ من مراقبة الفرد للمثيرات والمواقف المؤلمة، أو لسبب تردي الأوضاع الأسرية مثل: الخلافات المستمرة بين الآباء أو المرض، وكثيرا ما تبدو على المراهق مظاهر الشعور بالهبوط والانحطاط القوي أي تدوم بضعة أيام أو أسابيع ويرافقها الشعور بالفشل وعدم القدرة

**7-1 – 2- الغيـــــرة:**

 استجابة انفعالية تنشأ من الغضب وتظهر في صورة قوية عندما يبدأ المراهق بالاهتمام بالجنس الآخر.(أحمد محمد الزغبي، 2001، ص 450)

**7-1 – 3- الانطواء والانسحاب والعزلة:**

 تظهر عند المراهق أعراض اللامبالاة والانسحاب الاجتماعي، وتكرار شكواه الجسمية بحيث يؤدي هذا إلى سوء توافقه الشخصي . (محمد بن إسماعيل، 1992، ص 80)

 فالانطواء دليل نقص النمو الاجتماعي، وهو تعبير عن قصور في الشخصية، لذلك فالمراهق المنطوي يثير مشكلة للمدرس، ومع ذلك فلا يجوز إهماله، وإذا بحثنا عن سبب هذا الانطواء نجد أن المراهق يعاني في حياته أو هناك هدف لم يستطع الوصول إليه، فكانت استجابته بالانسحاب والعزلة وما يميزه هو عدم الصراحة والكتمان. (نعيم الرفاعي، 1967، ص 65).

**7-2- مشكلات سلوكية:**

 هناك العديد من المشكلات السلوكية تظهر عند المراهق فسوف نتطرق إلى السلوك العدواني والإدمان فيما يلي:

**7-2- 1- السلوك العدواني:**

 يظهر هذا النوع من السلوك العدواني عند المراهق مظاهر كثيرة منها: العناد والتحدي، عدم احترام الآخرين، ولا يمكن إرجاع هذا السلوك إلى عامل الذات، بل ترجع غالبا هذه الأنماط السلوكية إلى عوامل كثيرة متشابكة، منها عوامل شخصية وأخرى اجتماعية وتتمثل في:

* توتر الجو المنزلي الذي يعيش فيه المراهق.
* التغيير في السلطة الضابطة وعدم إثباتها.
* وجود نقص جسمي في الشخص مما يضعف قدرته على مواجهة مواقف الحياة. (عبد الفتاح دويدار 1996، ص 268)

**7-2 – 2- الإدمـــــان:**

 إن المشكل الذي يطرح من الناحية السيكولوجية فيما يخص تناول المراهق للمخدرات، هو أنهم كثيرا ما يصبحون مع الوقت مدمنين عليها، لتفادي المراهق الصراع الداخلية ومصادر الشعور بالقلق والألم والاضطراب والوحدة واليأس ولو لفترة مؤقتة، كما يعتبر رفض المراهق للتبعية سواء للراشد أو المجتمع أساسا للعديد من الاضطرابات النفسية في المراهقة والإدمان على المخدرات يعتبر كرد فعل للتعبير عن رفض تلك التبعية.

(Français Richard 1998 P 69,70)

**7-3- مشكلات اقتصادية:**

 يترك المستوى الاقتصادي الضعيف أثرا سيئا لدى المراهقين، فعدم تلبية بعض احتياجات الأسرة الأساسية من مواد غذائية وألبسة وأدوات مدرسية هذا يدفعهم إلى القلق والخجل، وعدم الارتياح والاطمئنان لظروفهم الاقتصادية التي يمتد أثرها إلى الحياة الاجتماعية، فالمستوى الاقتصادي بارتفاعه أو انعدامه كلاهما يؤثران على الحياة الاجتماعية للمراهق. (نعيم الرفاعي، 1967، ص 65).

**7-4- مشكلات اجتماعية:**

 تظهر المشاكل الاجتماعية في ثورة المراهق على السلطة الأسرية وهذه الثورة تتخذ مظاهر عديدة منها الغضب إذا لم يجد الطعام المناسب، ثورته في تدخل الوالدين في شؤونه الخاصة فكثيرا ما يراود المراهق نزعة الهروب من النزل وهذا يكون غالبا في الأسرة المتشددة أو المتساهلة على السواء، و هناك أيضا ثورة المراهق على السلطة المدرسية، في بعض الأحيان يأخذا مظهرا سلبيا للتعبير عن ثورته كالاستهانة بالدرس والتشويش في القسم، وقد تصل أحيانا أخرى إلى درجة الخروج من السلطة المدرسية والمدرسين وقد تصل إلى العدوان.

 كما يقف المراهق أيضا موقف الثورة والنقد للمجتمع بنظمه وتقاليده وعاداته، فهو يبحث عن نواحي النقص والعيوب السائدة في المجتمع ويحاول أن يتعداها، كما ينقد المراهق مجتمعه عندما تقابله معارضة من البيئة تتعلق بأمانيه وطموحاته. (عبد الفتاح دويدار 1996، ص 268)

**8-5- مشكلة جنوح الأحداث**

 تعتبر ظاهرة الأحداث من الظواهر الأكثر انتشارا عند المراهقين، وهو يعتبر درجة شديدة أو منحرفة من السلوك العدواني، إذ نجد تصرفاتهم دالة على سوء الخلق والفوضى والاستهتار الذي قد يصل لهم إلى الجريمة ، ويظهر الجنوح في صورة مختلفة من السلوكات الاجتماعية مثل: السرقة والاعتداءات والانحراف الجنسي والإدمان على المخدرات، وإيذاء النفس، كما يصل الحال بالشخص إلى الانتقام من النفس. (محمد أحمد الزغبي 2001، ص 40)

**الخلاصة:**

 تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، يعد الاهتمام بتربية ورعاية الفرد في هذه المرحلة مهم، فهي مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي ومرحلة النضج الاجتماعي، فتعد أكثر مراحل النمو عرضة للتغيرات، فتجعل المراهق يعيش في حالة صراع وقلق وخوف فأذن هو بحاجة لمن يفهمه و يوفر له كل حاجاته، كي يتسنى له عبور هذه المرحلة بسلام ومساعدته على حل التساؤلات التي تشغل باله وفهم ذاته، ومنحه الثقة بالنفس حتى لا ينحرف على القيم والأخلاق وقوانين المجتمع و الميل إلى العدوان .